

## الدر المنثور

أخبرتكم لتتابعني فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق .

قال : فأنشدكم بالذي أنزل التوراة هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضا طال سقمه فنذر نذرا  
لئن عافاه □ من سقمه ليحرم من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام إليه  
لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها ؟ فقالوا : اللهم نعم .  
فقال : اللهم اشهد .

قال : أنشدكم بالذي لا إله إلا هو هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ وأن ماء المرأة  
أصفر رقيق فأيهما علا كان له الواد والشبه بإذن □ إن علا ماء الرجل كان ذكرا بإذن □  
وإن علا ماء المرأة كان أنثى بإذن □ ؟ قالوا : اللهم نعم .  
قال : اللهم اشهد قال : فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن النبي الأمي  
هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ قالوا : نعم .  
قال : اللهم اشهد عليهم .

قالوا : أنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نتابعك أو نفارقك ؟ قال : وليي  
جبريل ولم يبعث □ نبيا قط إلا وهو وليه .

قالوا : فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة لأتبعناك وصدقناك .  
قال : فما يمنعكم أن تصدقوه ؟ قالوا : هو عدونا .

فأنزل □ تعالى من كان عدوا لجبريل إلى قوله كأنهم لا يعلمون فعند ذلك باؤوا بغضب على  
غضب " .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وإسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
الشعبي قال " نزل عمر B بالروحاء فرأى ناسا يبتدرون أحجارا فقال : ما هذا ؟ فقالوا :  
يقولون أن النبي صلى □ عليه وآله صلى إلى هذه الأحجار فقال : سبحان □ .

! ما كان رسول □ صلى □ عليه وآله إلا راكبا مر بواد فحضرت الصلاة فصلى ثم حدث فقال :  
إني كنت أغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا : ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك لأنك تأتينا

قلت : وما ذاك إلا أنني أعجب من كتب □ كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة والفرقان  
التوراة فمر النبي صلى □ عليه وآله يوما وأنا أكلهم فقلت : أنشدكم يا □ وما تقرؤون من  
كتابه أتعلمون أنه رسول □ ؟ قالوا : نعم .

فقلت : هلكتم و□ تعلمون أنه رسول □ ثم لا تتبعونه ؟ فقالوا : لم نهلك ولكن سألناه من

يأتيه نبوته فقال : عدونا جبريل لأنه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت  
فمن سلمكم من الملائكة ؟ فقالوا : ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا .  
قلت : وكيف منزلتهما من ربهما ؟ فقالوا : أحدهما عن يمينه والآخر من الجانب الآخر .  
قلت : فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل ولا يحل